وان حل الزم العفاف يلزم الاعفاف قليل عاجل خير من كثير
عت كاف خير من كلام شاف الحليم من يغفر الذنب العظيم شفيع
الذنب اقراره وتوبته اعتذاره سعة الاخلاق كنوز الارزاق
استظهر على الدهر بحفظة الظهر كفران النعم لؤم وصحبة اللئيم
شوم صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار مواساة الولد خير
من نسب الوالد العدو من احتاج الى ليثه المشاتم وجه
والد نبيه طعن اللسان انفذ من طعن السنان لكل عالم هفوة
ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة خمود الحقد اوقد في الفؤاد
كخمود الجمر في الرماد الحمت يكذب الامل ويلاحظ الاجل
ن طال مسوده قصرت مشهوده من حجب عن الاحباب نال
للحجاب من منع من الوصول تعلل بالوسايل بنا مكارم ومن ابتغى
عرف واغراك وما احسن ما قال طالبس ولد بلاد
عد اوة غير ذي حسب ودين كحك سنه عرضه ودنسه
ملك في عرض مصون من اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه ومن
اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح
الله علانيته من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم اخرته ومن
تشعبت به الهموم لم يبال الله في اي اوديتها هلك
وكلة بارزاقنا ادم فقال لهما ابا عبد وحد نوه جعل الهم
واه افضوا ورزق السموات والارض وهو في ادم وابا عبد وحد نوه
طلبه فان تحرى العدل فطيبوا له وبه واوان تعدوا الى غير
ذلك فخلوا بينه وبين ما يريده ولا ينال فوق الدرجة التي كتبها

فقلت لها وثن فقالت لما لا يوبدلي ثنا
فاناة بالثم قال بن زيد فانتبهت واليت على نفسي ان لا اقام
الليل بعدها توفي سنة ثمان وعشرين ومايه وما احسن قول بعضهم
اجل لما لزم نفسي الصبر عن كل مذنب وان كثرت مرضعتي الجرايم
والناس الاواصر ثلثة شريف وشريف ومثل لحاجة فاما
الشريف فاذا وجد حقد راتع به الحق والحق لا ذم
فاذا زل او هفا تفطن ان الفضل بالصفح احكم
صنف عن الكاشيان لما بلغ ثمانين سنة ثلثين ومايه ادب
النفس خير من ادب الدرس نعم الناصر الجواب الحاضر
اكثر لا تلحق نسبا لا فاقات الادب فرب فاقد الذهب حلو
الرجال الادب وحلى النساء الذهب كل فضل بالادب كامل
فاز بالحظ نعم الادب الحسب كما يصل الكبير الذهب
الاصرار بالحلوة اجمع للذة العلم وسبك الى كل فضيلة
انفق الفقهاء على ضعف الاذانب لخلف الله طلك بذهب الاياب
الايام مجاذيف الليالي فلا وهاما شرف الانسان ترجح بوزنه فقد
حك الثلث اسرع في الشيب نعمه وتحيل نضرة النعمة
سرعة فاجعل الشكر لها تبعة لا وال للنعم مع الكفر ولا بقاء لها
مع الكفر كفران المرء يعقب الملامة وانشاوه يسرع بالندامة
الزهد في الدنيا راحة والرغبة فيها تعب الاخوة اسراحة والعداوة
الكلمة تبدل السرور وتبدل الشر الانسان فان فعل تمر الكلام

وقال علي بن عباس في اول كتابه

تحفة الحبايب وطرفة الغرايب ذكر الحكماء ان في خوف
سافه وسامر ونيها اما هواء واما ماء فان كان هواء صار ماء
بسبب برودة تلحقه وان كان فد اصابه سدد من جهة اخرى
طابعه ذلك الوضع فان كانت الارض رخوة تشققه وظهر
على وجهها فانه لم يكن لها قوة الخروج فاحتاجت الريان
ينفي عنها التراب حتى يظهر كالابار والقنوات هذا الا لم يكن لها
مادة من الحار والابار فان كان لها مدد فسببها ظاهر واما
سبب احداث العيون فان فيها حارة وباردة ونشيئة وعفصية
واستدلال على ان المياه تسخن تحت الارض في الشتاء وتبرد في الصيف
بسبب الحرارة والبرودة هذا ان لا يجتمعان في مكان واحد وفي
زمان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت الحرارة الى باطن
الارض واذا جاء الصيف سخن الجو وفرت البردة الى باطن الارض
فاذا اصابت موضعها كيفية تثبت الحدة فيها دايما وذلك
بسبب المادة الكبريتية وهو طين دهني فان اصابها سبب
الهواء اوبرد الجو صارت زيتا او نفطا او ثيا او ملحا او
ما شابه ذلك بسبب اختلاف تراب الارض وتغير اهيته مكانا
وبسبب يجان بنبع الماء منها ويعقد حجارة وعين ايانان
بقيعة بين اسعردين وبين جرجان يسيح منها ماء كثير ويقطع
من يعبر اليها وفات شخصا يخرج احد ذلك القعة رجالها ونساء
وهان احسن هيئة واجمل زينة مايلبسون والثيابات وانواع

ن كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه
ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة همه جمع الله له
جمعه وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة وما صرام اهل بيت على
جمعه ثلثا الا انا هر يرة رواه الترمذي وابن الفرد وس عن
حبيب الى انه رواه تفرعون همم الدنيا ما استطاعه فركانت
الدنيا همه الشيء الله عصمته وجعل الغنى في قلبه ومن كانت الا
خرة اكبر همه ثبر الله عليه امره وجمع كله وجعل الغنى في قلبه وما ابن
عبد البر على اسر وجهه الاحمل قلوب المؤمنين تفد اليه بالمودة وا
كما الله بذل خير اسرع اليه يا هذا اذا انصرفت الى دارك
انصرف اليك من سواه واذا انقطعت الى الدنيا وكلك الى ما اردت
علي بن اسمعيل بن ابراهيم جابر بن المختار بن ن
هد بن ابراهيم الكندي السخاوي المعروف بالشرف الكلي ابو
الحسن كان فقيها اديبا ماهرا فاضلا سمع ابن الحافظ
السلفي وغيره وناب بباب بجد الاسكندراني وغيره وولي
ديوان في عدة نين حدث بمصر سمع منه المنذري والحافظ عبد الغني
سليم ولد بجان شهور سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالحم
وتوفي بالقاهرة في خامس ذي الحجة سنة احدى وثلثين
وستمائة وقيل توفي ليلة الاربعا خامس الشهر من ثلثين و
ثلثين وستمائة ورأيته اجاد ي واخذ عنه بعض الشيوخ وبات
وسومائة وأورد بها عنه من طرق اخر شتى وقال علي بن

فحر

شرف الدين ابو المحاسن

٩ محمد بن نصر الله بن الحسن بن عنين الانصاري الدمشقي
الشاعر خاتمة الشعراء المتأخرين بعده مثله ولا كان في
اواخر عصره من يقاس به وكان غزير المادة من الادب
مستحضرا كتاب الجمع لابن دريد في اللغة يولعها للحاد
ثلثمائة اعراض ولقد شهدته هجا نيفا وخمسين رويا
دمشق سماها شقراء الاعراض وكان السلطان صلاح
نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما توجه الى
منها قال ٩ فعلام ابعد نوى خانقة لم تجتنب دنيا ولا
يسرقا ٩ انفوا المؤذن بن بلادكم ان كان ينفى كل صدقا
ثم طاف بلاد العراق والعجم والهند واليمن ورجع الى مصر
في البحر وعاد الى دمشق وكان من الهند لاخيه في دمشق
والبيت الثاني من قول العلا العري
سامحكم الله في القطيعة عالما ٩ الضعف لي تجلب حامل
وهضت طفيلا في الحفاظ لانه ٩ يصبح دوننا براحل
ولما مات صلاح الدين وذلك الملك العادل دمشق توجه
الى دمشق وكتب الى الملك العادل بالقدوم فدخل اليها
قصيدة رائعة ما سمعنا مثلها ٩
ياذا على طيف الاحبة لم يزر ٩ وعليهم لو سامحوني بالكرى
ثم وصف دمشق فقال ٩ وقرنتها لا عن رضى وهويتها لا عن
قلى وحلت لا مختيرا ٩ اسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب

الى المدينة فلم ينزل عنده حتى بنى مسجده وساكن في تلك
السنة ثم تحول الى سكك واخى بينه وبين مصعب بن عمير بن
هاشم بن عبد مناف اخي عثمان ابني عبد الدار بن قصي وهو
احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عند بعضهم
وشهد صلح الامام علي خزوراء وكان على مقدمته ورجاله وتخلف
عن غزاة غزاها المسلمون الا عاما واحدا فانه استعمل على الجيش
رجلا شابا فقعد ذلك العام وجعل بعد ذلك يتلهف ثم
يقول ما علي من استعمل علي قالها ثلثا وكان يقول قال الله
تعالى انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا فلما ولي معاوية
ابنه على الجيش الى قسطنطينية سنة اثنين وخمسين خرج
معه ابو ايوب فمرض في غزاته تلك فدخل عليه يزيد بن معاوية يعوده
فقال له ارض فقال اذا انا مت فاحملوني ثم سيروا بي حتى
تجاوزوا بي ارض العدو حتى اذا لم تجدوا ساغا فادفنوني و
كان المسلمون يوغلون في حصار قسطنطينية فتحملوا ذلك به ثم
صلى عليه يزيد وقبره باصل حصنها بارض الروم ولقد قسط الروم
الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به اذا قحطوا في
بلادهم فيسقون باذن الله ويقال ان الروم قالت للمسلمين
صيحة دفنهم ابا ايوب لقد كان لكم في هذه الليلة شان
ما رأينا فقالوا هذا رجل من كبار اصحاب نبينا وقد مهم اسلاما
وقد دناه حيث رأيتم فوالله لئن نبشتموه لا يضرب بنا قوس
في ارض العدو ما كانت لنا مملكة وفي الامة الستة مات

رجع الى ابو الحسن الحارث

بسنة خمس وقيل احدى وخمسين وقيل ثنتين وخمسين
وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسون حديثا اتفق
البخاري ومسلم منها على اثنين وعشرين حديثا وانفرد البخاري بحديث
ومسلم بثلاثة وعشرين روى له الباقون وجابر بن سمرة والبراء بن عازب
وابن خالد الجهني وابن عباس وعبد الله بن يسر المطيي وكلهم صحابيون
وابو امامة الباهلي وابو الطفيل وسالم بن عبد الله وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثي و
عبد الله بن حنين وغيرهم وروى هذا الحديث الائمة الستة
البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وابن ماجة والنسائي على اختلاف
عن ابي بكر خلاد بن اسلم الصفار البغدادي ومات بمدينة
السلام في جمادى الاخرة سنة تسع واربعين ومائتين ابو محمد يحيى
سعيد بن بحر البغدادي القزاز القوفي وكان مولده بسمرقند
في جمادى الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي بها في ذي
القعدة سنة تسع واربعين ومائتين ودفن بباب خرتبه
روى عنه البخاري في حديث ابي قرة في حرف الفاء
في لفظ القلب يمان هو الاهلي قال طرف
الاهل فتى يأتي بديه من العطايا والاعلة للحسين
الغايه ارضيت ان تبيع حصل ابن برزين بشوانك وقد
فتحت من غنايم الجاسين لكتابة خطاتك خرت
راسه منقة من باع لحظة من نعم الجنة بعز البنا تكفن من بيع
السعيد الباقي بمهرة لحظة اكرم ان العلي الحسين قل هاروي
الاعي والبصير هل تسوى الظلمات والنور الا ان الكافر

وَالأَرِيُّ

بفتح الهمزة وسكون الراء العسل قال ابو
ب وارى دبور شاره النحل عاسل وعمل النحل ارى
وقد ارت النحل تأري ارياى عملت العسل وارت القدر
تأري إريا اي النوق باسعلها شئ من الاحراق مثل شا
طت وادي حفي بالكسر اي وغر وناء ديت بالمكان اقمت
قال اعشى باهلة لا يتأرّ لما في القدر بوقيه ولا يعض
على شوى شوفة الصفر الشواشف مقاطع الاصلاع اي
لا يتحبس على ادراك القدر ولما كل منه وقال ابو زيد يتأرّ
يتحري وما بصعت الناس غير موضعه قولهم للطعف اري
وانا الآري محبس الدابة وقول الحاج بصعت ثورا
واعتاد اريا ضالها اري اي لها اصل ثابت في سكون
الوحش وهو بمعنى الكناس وتسمى الاخية ايضا اريا مثقل
ومخفف وهو حبل تشد به الدابة في محبسها وتر تك
داويت بالحصى حتى شتا تخلفت الآري بالمرود
اي مع المرود وهو القدر فاعول والجمع الاوارى
تخفف وتشدد وتقول منه اريت الدابة ناء ريتا والدابة
تأرى الى الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا
راء اريتها انا قال لبيد يصف دابته وبوّأ لذي أوّ ربها
واريت النار ناريه اي ذكيتها قال ارنار ك والاره موضع
النار واصله إرئ والهاء عوض من الياء والجمع ارون
مثل عزون وسنذكر ازدان اسم بلد بفتح الهمزة

ومن اراد صحة بدنه فعليه بالحافظين العسل والقرآن ومن اراد
قوة نظره فعليه بهما ومن اراد ان ينقي باطنه فعليه به وهو الشفاء
والشراب وروي بن ماجة من حديث ابي هريرة من لعق من العسل
ثلث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم من البلاء وفي رواية عليكم
بالشفاءين القرآن والعسل وفي رواية جابر ان كان في شيء
من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل متفق عليه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل حاديا بين
وهي كانت معدته صحيفة ادبه اصفرار في وجهه فعليه به
على الريق يلعقه وليس لابن ادم ما يكول انفع منه ولا اسرع نافع
للبلغم وماسح للاوجاع ولو علم الناس ما فيه من المنافع لتشبثوا بوذنه
ذهبا واذا عسر على بعض اهل مراة فاسرها ان تصوم يوما فلما
كان عند الفطر فاسقها عسلا ممزوجا بالماء فان عوجت بطنها
فهي حامل والا فلا ومنها وصفته بنت الخفيفات صحته والا
شياء به ينفع من وجع الاسنان ومنع المحل الفاسد وهو
غذاء مع الاغذية وشراب مع الاشربة ودواء مع الادوية
وحلو وفاكهة مأمون الغائلة وقال ان بعض تجار
السلف اشترى دارا بوز عسلا بثلثين الف درهم فلما كان
من الغد زاد الغرق في العسل النصف فصارت قيمته ثلثين
الفا فسمع بذلك الباعة فندم على البيع وحزن على ما فاته من الربح
فقال له بعض اخوانه الحمد لله ان رجع اليك عسلك ولا يفوتك ذلك
فقال نعم فقال ابشر غدا وتصل مع الفجر فلما ان اصبح

صلاته وفرغ من دعائه سلم عليه وقال له اني اريد ان اشتري منك
العسل بالوزن فما ترى في هذا شيئا فلما اصبح الطبيب الحاذق
ودخل ما قال له صاحبه فقال الشيخ لغلامه قم فاعطه
العسل فقال له الغلام وبعض من حال انه هو طلع ثمنه اليوم
فما كان يرتفع اثر دعائه فقال نعم فقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل فادما بعينه اكل اليوم
القيمة عشرة فانا اشتري قالة عشرة ثم القيمة ثلاثين
الف درهم ثم انه اخذ مادته فرد عليه عسله وقال ان
الله عاد اكثر فيه الفائدة هل رايتم احدا عامل ربه فخاب
سوف اسمعكم حديثا قد سمعناه سماعا من ذي من ربه نشر الله
منه دراعا

تم الجزء العاشر تليوه في الحادي عشر خلافة الصديق رضي الله عنه
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل